

مدير عام أليانس للتأمينات حسان خليفاتي لـ "الخبر" نبحث عن تركيبة مالية جديدة لإطلاق الشراكة مع السويسريين حققتنا رقم أعمال بـ 932 مليون دينار في 2007 وسنصل إلى 1.4 مليار في 2008

يؤكد السيد خليفاتي الرئيس المدير العام لشركة أليانس للتأمينات. أن الشركة تعمل على تحقيق 1.4 مليار دينار كرقم أعمال في 2008، معتبرا أن إنشاء بنك التأمين في الجزائر يبقى حبيس مشكل ببيكولوجي في سوق يهيمن عليه القطاع العام الذي لا يتعامل إلا مع القطاع العام. مشيرا من جهة أخرى أن مشروع الشراكة مع الشركة السويسرية واجهه مشكل قانون يتم التفاوض عليه لتدخل الشراكة حيز التنفيذ قبل نهاية السنة.

هل يمكن أن تحدثونا عن نتائج أليانس للتأمينات؟

أليانس للتأمينات الآن متكونة من 320 عامل وإطار ونملك 74 وكالة وفرع عبر التراب الوطني وقد حققنا خلال 2007 رقم أعمال قدر بـ 932 مليون دينار وقد وصلنا نهاية جوان الماضي إلى 830 مليون دينار، حيث اقتربنا من رقم أعمال سنة 2007. وقد بلغ عدد زبائننا



إلى 130 ألف مشترك، 127 ألف منهم أخذوا المساعدة للسيارات، كما أطلقنا خلال 2007 المساعدة العالمية مع مونديال أسيسستانس بـ 40 بالمائة تخفيض في الأسعار وبخدمة أحسن من الشريك السابق الذي خلق لنا مشاكل عدة، كما أطلقنا الهاتف الذي يمكن الاتصال به في كل وقت.

وماذا عن السنة الجارية؟

هدفنا خلال 2008 هو الوصول إلى رقم أعمال بـ 1.4 مليار دينار وأؤكد لكم أننا سنحقق هذا الرقم، إن لم نتجاوزه. لقد وصلنا إلى 830 مليون دينار في جوان وسنتجاوز عتبة مليار دينار في سبتمبر، كما أننا نعمل في 2008 على بلوغ 85 وكالة، حيث أننا الآن ننمو في المدن المهمة ومراكز النشاط ونغطي 30 ولاية وسنكون في كل الولايات قبل 2010 ونهدف إلى فتح مكتب رئيسي في كل ولاية بعمالنا مباشرة وليس ممثلين، لأننا لاحظنا أن الشبكة المستقلة لا توفي بالغرض تماما، حيث يمكنها أن تتوقف عن العمل معك في أي وقت ويترك لك فراغا مع زبائن الولاية. ونحن نريد أن نكون دائما حاضرين، كما أننا يمكن أن نقوم بتدقيق حسابي يفضي إلى توقيفه.

ما هي مقاييس اعتماد الوكلاء؟

إن معايير اعتماد الوكلاء العاميين للتأمينات المفروضة صعبة جدا وهذا ما دفعنا للعمل، على أن تغير وزارة المالية واتحاد شركات التأمين للتخفيف من هذه المعايير السماح لنا بإطلاق المتخرجين الجدد في الميدان بعد 3 أشهر من التكوين فقط، حيث أن المتخرج الآن يجب أن يعمل 5 سنوات في مؤسسة تأمين ليصبح وكلاء عاما وهذا المعيار يعيقنا لأن الذين ينطبق عليهم إما يعملون في شركات أخرى أو لا يريدون أن يكونوا وكلاء عامون في ولايات أخرى.

يعاب على المؤسسات في الجزائر اعتمادها على الكراء ثم تنتهي مدته وتذهب المؤسسة من المنطقة، هل من استراتيجية في هذا المجال؟

انطلقنا في استراتيجية جديدة تقوم على شراء وكالاتنا، مما يسمح لنا بالإبقاء على استقرار الشبكة. وقد قمنا باقتناء عدة محلات لجعلها وكالات في الجزائر العاصمة وفي تلمسان والبلدية وسنقتني محلات في ولايات أخرى لأننا لاحظنا الكثير من المشاكل، حيث أنك الآن تكري لمدة ثلاث سنوات وبعد ذلك يرفع المالك القيمة وتجد نفسك مجبرا على تغيير المكان وهذا لا يسمح لنا بخلق ثقة مع الزبائن ولدينا مشاريع في مستغانم وفتحنا في سعيدة وورقلة، تيزي وزو وبجاية، ولكن مشكلنا يبقى في الموارد البشرية

لسببين، المعايير المفروضة صعبة جدا، كما أن الاتكال على المبتدئين ليس سهلا. كشرت هذه الأيام الاتفاقيات المتعلقة ببنوك التأمين، فمتى ستوقع أليانس مثل هذا العقد؟ نعمل حاليا على التعاون مع سويسيتي جنرال في القرض وعلى تطوير خدمات أخرى في إطار إنشاء بنك التأمين. وفي هذا الإطار أريد أن أؤكد أنه رغم أن القانون جيد، إلا أن المشكل في الجزائر يبقى ببيكولوجيا، وهو أن السوق يتحكم فيه القطاع العام وهذا الأخير يتعامل مع القطاع العام فقط. فالبنوك العمومية وقعت مع المؤسسات العمومية، مما يصعب العمل على المؤسسات الخاصة رغم أن الخطاب الرسمي يؤكد فتح المجال للجميع، إلا أنه لا زالت هناك عوائق بيكولوجية في التعامل بالرغم من أن التعاون بين القطاع العمومي لا يسمح بتطوير القطاع ولا تخدم الزبون وكنا نأمل في خصوصية القرض الشعبي الجزائري الذي كان سيغير وجه السوق.

هل تنوي الشركة إطلاق خدمات أخرى خلال السنة؟

نعمل على إطلاق التأمين الاحتياطي الذي يسمح للعمال بأخذ تأمين على المعاش خاصة، ولكن هناك بعض العوائق القانونية التي تمنعنا من ذلك. فمن غير المعقول إطلاق التأمين الاحتياطي بـ 0.30مائة، مع ضرورة وضع 50 بالمائة كسندات في الخزينة ونحن نعمل في إطار المحادثات مع كل الأطراف لدراسة هذه القوانين ونرجو تغيير الأمور.

تحدثتم عن مشروع شراكة مع مؤسسة سويسرية، هل يمكن أن تعطونا بعض المعلومات عنه؟

المشروع مع السويسريين تقدمنا فيه، خاصة ما يتعلق بالأمور التقنية وكيفية التعامل، حتى أن وفدا من المجموعة التعاقدية السويسرية التي تمثل 30 مليار أورو كرقم أعمال في سويسرا، زار الجزائر واطلع على القوانين المسيرة للقطاع لدى وزارة المالية، ولكن لا زلنا نواجه مشكلا واحد هو أن القانون السويسري يفرض على المؤسسات التي تريد الاستثمار في الخارج المرور عبر صناديق الاستثمار. وفي الجزائر صدر مرسوم تنفيذي صدر في أفريل 2008 يحدد نسبة مشاركة صناديق الاستثمار بـ 15 بالمائة في مؤسسات التأمين وهذا ما عطل المشروع، لأنهم يريدون مشاركة بـ 30 أو 50 بالمائة، وهم يقومون حاليا بإعادة التركيبة المالية ودراسة المشروع الذي نرجو أن يتم في نهاية السنة الحالية.

نظمت مؤخرا أكاديمية أليانس ما الهدف منها؟

أكاديمية أليانس للتأمينات هي شيء معمول به في كل العالم، حيث تقوم الشركات بجمع عمالها ووكلائها في كل التراب الوطني من أجل تقاسم التجارب والحديث عن الشركة وعملها وقد نظمناها كذلك من أجل مكافأة الأحسن واتفقنا على تنظيمها كل سنة في آخر سبت لشهر ماي.

الجزائر: حاوره سفيان بوعيادة: المصدر

2008-08-09